Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما عزيزة ووهيبة فقد وعد عيدروس كلتيهما بمرتب شهرى أقل من حقهما ولكنه أوهمهما أن هذا الفارق مقابل الإدارة، وارتضيتا ما قرره ولم يكن بيد إحداهما إلا أن ترتضيه.

تزوج عيدروس فى حياة أبيه فهيمة الحوت ابنة عمدة القرية سليم الحوت وقد كان هذا العمدة شخصا بلا شخصية وكان شبه صديق لوهدان حتى إذا بدأ عيدروس حياته المجرمة كان له عبدا وأهون من عبد رغم أنه حموه. وأنجب عيدروس من فهيمة ابنتهما سعدية. وكلمة أنجب هنا ليست فى موضعها، فهى قريبة فى حروفها من النجابة وهى أمر بعيد كل البعد عن سعدية. ولم يولد لعيدروس وفهيمة غير سعدية رغم سنوات الزواج المتطاولة.

وكانت سعدية تذهب إلى مدرسة القرية. وكان المدرسون يحاذرون أن يوجهوا لها أى تنبيه أو لوم. فحين بلغت العاشرة لاحظ أبوها الذى كان لا يكاد يقرأ أو يكتب أنها لم تتعلم شيئا خاصة فى مادة الحساب.

والحساب أمر خطير فى حياة عيدروس، فانتهز مرة زيارة أبى سريع له وقال له:

ـ يا أخى ألم تكن صرافا؟

ـ عمرى كله قبل أن أسوى معاشى.

ـ سعدية بنتى، أريدك أن تعلمها الحساب فالمدرسون فى المدرسة يخافون منها ولا يعلمونها.